

أبيض وأسود

من اخترع إسرائيل؟

باسك طلوزي

ما زال الخلاف قائماً حول صاحب الأصلي لهذه المقولة: «لو لم تكن إسرائيل موجودة لاخترعناها». في البداية اعتقد الجميع أنها للرئيس جو بايدن، عندما أعلن تضامنه الكامل مع إسرائيل على خلفية صاعقة 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وكادت تصبح ماركة مسجلة باسمه لولا أصوات احتجاج مكنومة أنبعثت من قبر «بلفور» البريطاني، الذي زعم أنه صاحب هذه المقولة، حتى وإن لم ينطقها صراحة، على قاعدة أن وعده الشهير لليهود كان مقدمة لـ«اختراع إسرائيل» فعلياً. وهنا اشتعل جدل أميركي بريطاني لم يهدأ حتى الآن، فقد اعتبرت أميركا أنها صاحبة الفضل في تربية إسرائيل ونموها، حتى وإن لم تكن سبباً مباشراً بولادتها، بينما أكدت بريطانيا أنها أوجدت هذا الكيان «من العدم» حرفياً، وحرصت على توطيد أركانه قبل أن تحمل متاعها وترحل. عموماً، ما زال الجدل قائماً، كما قلنا، غير أن ما لم يدركه الطرفان المتصارعان أن ثمة طرفاً ثالثاً يستمع حالياً إلى النقاش الدائر، وفي أعماقه يضطرم غضب «ساطع» على اعتبار أن إسرائيل «اختراع عربي محض» من قبل سلالات حاكمة توارثت الخيانة «صاغراً عن صاغر»، ولذا يصّر على ضرورة «إعادة الفضل إلى أهله». حتى الآن يخشى هذا الطرف «الثالث» أن يصرح باسمه علانية، ويتفاقم خوفه، خصوصاً عندما سمع أن غرة، بعد أن طفق بها الكيل، قررت أن تنشر «قائمة العار» وأن تذيّل كل اسم بجناح غضبها ولعناتها.



من أوكرانيا مع الحب... رسالة من زيلينسكي! (تابلور جونز/كيكل كار تونز)



هجوم كورسك يباغت بوتين فوق طاولته الضخمة (إراند فاندام/كيكل كار تونز)



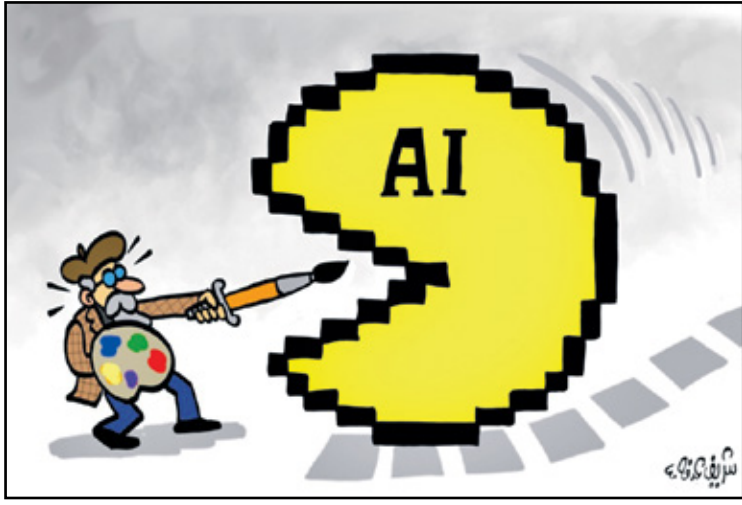
هجوم كورسك يذكر بغواصة كورسك وفشل بوتين (أوليكسي كستوفسكي/كار تون موفمنت)

**هجوم كورسك**  
الهجوم الأوكراني على منطقة كورسك داخل الأراضي الروسية كان قلباً لقواعد الحرب الأوكرانية الروسية المستعرة. فمقصد الهجوم هو استقطاع منطقة عازلة داخل روسيا، واستنزاف الجيش الروسي في جبهة داخلية. هجوم كورسك كان تحولاً بارزاً في الحرب الأوكرانية، تناوله رسامو الكاريكاتير حول العالم، وإليك بقائمة من الرسومات بخصوصه.



الخراف الأوكرانية تتجرا وتهاجم الذئب الروسي (بنجامين كيكرت/كار تون موفمنت)

مضحكات عربية



الفلان في مواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي (شريف عرفة/الاتحاد الإماراتية)



الشعب الليبي وسط حرب البيانات (خيرى الشريف/بوابة الوسط)



هاريس تنفوق على ترامب في السباف (علاء رستم/اندبندنت عربية)

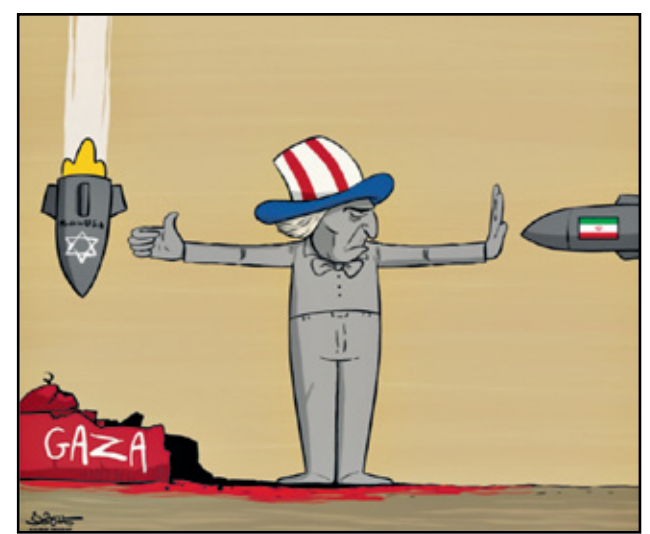


شهادة الميلاد تتحول شهادة وفاة في غزة (حسين زقوت/اكس)

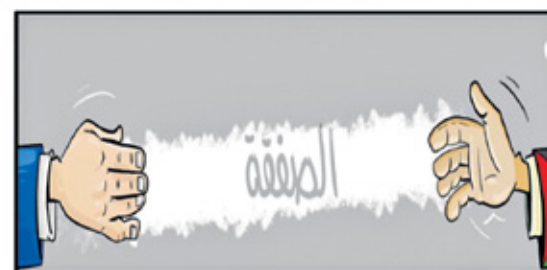
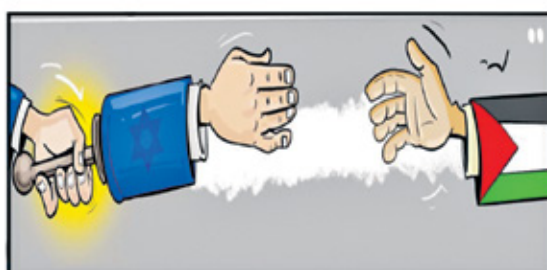
كاريكاتير مترجم



إيريد فولك/كار تون موفمنت



أميركا لا تسمح بصواريخ إيران وتسمح بقنابل إسرائيل (كحل شرف/اكس)



صفحة الأسرى!

شريط (نواف الملا/البلاد البحرينية)